النّشرة الإعلاميّة #9

مقدّمة إلى Rooted in Trust

قامت مؤسّسة مهارات بإعداد هذه النّشرة الإعلاميّة بالتّعاون مع منظّمة إنترنيوز كجزء من مشروع Rooted in Trust 2.0.

يواصل فريق رصد وسائل التّواصل الاجتماعي التّابع لمهارات جمع الشّائعات المرتبطة بكوفيد-19 على منصّات لبنانيّة مختلفة.

يتمّ بعد ذلك تحليل اتّجاهات الشّائعات هذه وتدقيق المعلومات من قبل فريق "مهارات نيوز".

لبنان - تشرين الأوّل 2022

USAID Internews Rooted in Trust مهارات Maharat

ماذا يقول النّاس؟

شائعة #1

الإصابات الخارقة للقاحات توفر للمريض نظامًا مناعيًا أكبر وأقوى ضد المتحورات الحالية والمستقبلية لهذا الوباء.

تغريدة على تويتر

نشر موقع "ليبانون ديبايت" مقالًا يفيد بأنّ الإصابات الخارقة للقاحات توفر مناعة كبيرة ضد كوفيد-١٩، وربما تسهم في تفكيك الجائحة. وجاء في عنوان المقال "لماذا نصاب بكورونا رغم تلقينا جرعات اللقاح؟!".

ما هي آثار هذه الإشاعة؟

من دون التحقق من الدراسات العلمية، فإن تصديق هذه الإشاعة قد يؤدي إلى **إهمال كبير بين المواطنين والمرضى**، الذين أصيبوا بكوفيد-١٩ بعد تلقيهم اللقاح، والذين قد يتعرضون لخطر جسدي إذا لم يلجؤوا إلى أخذ الأدوية الصحيحة في حالات حرجة لكوفيد-١٩، أو إذا امتنعوا عن أخذ اللقاحات الأخرى الضرورية دون اللجوء أو الاعتماد إلى الاستشارات الطبية والصحية.

الحقائق

- نقل موقع "ليبانون ديبايت" المقال عن موقع قناة "العربية"، وقد استند المقال على دراسة أعدتها جامعة أوريغون للصحة والعلوم في الولايات المتحدة.

- بالعودة إلى المقال المنشور على موقع الجامعة، استخدمت الدراسة عيّنات الدم لتوصيف الاستجابة المناعية لفيروس كوفيد-19. ورصد الباحثون استجابة مناعية قوية لدى 99 موظفًا من الجامعة ممن تمّ سحب الدم منهم بغية إجراء البحث.

- وخلص الباحثون إلى أنه "مع ارتفاع عدد حالات أوميكرون الفرعية ومع استمرار حملات التلقيح والتعزيز العالمية، ستكتسب نسبة متزايدة من سكان العالم استجابات مناعية قوية قد تكون وقائية ضد المتغيرات المستقبلية وربما تساهم في تفكيك جائحة كوفيد-19". بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة أن الاستجابة المناعية كانت قوية بالقدر ذاته بين الأشخاص الذين يبلغون من العمر 65 عامًا أو أكثر.

- وقال الأستاذ المساعد في الطب والمشارك في الدراسة مارسيل كورلين: "في وقت مبكر من الوباء، كان لدينا معدل وفيات مرتفعًا للغاية في بعض الفئات الضعيفة، مثل كبار السن في دور رعاية المسنين، لكن هذا الواقع يتغير ببطء".

- وأضاف كورلين أنّ "الدراسة تدعم فكرة أن التلقيح هو الطريق إلى مرض أكثر اعتدالًا. بصرف النظر عن الفئة العمرية، فإن فرص الإصابة الخطيرة عند تلقي العدوى مرة أخرى تبدو أقل بكثير مما كانت عليه في بداية الوباء".

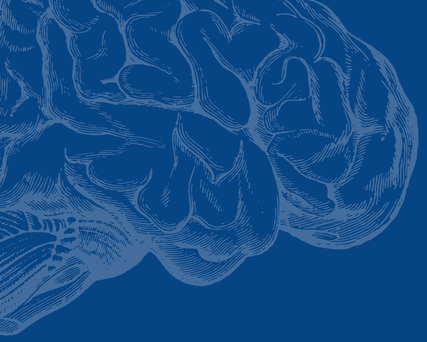

الحقائق

- وفي هذا السياق، تقول الطبيبة سميا سواميناثان في مقابلة مع منظمة الصحة العالمية إنّ النظام المناعي لدى البشر يقوم بردة فعل أولية على أي فيروس جديد يدخل الجسم عبر إنتاج الأجسام المضادة وينشّط الجهاز المناعي للقضاء على الفيروس. بعدها، يطوّر الجسم البشري استجابة للذاكرة، أي أنه في المرة التالية التي يرى فيها الجسم الفيروس ذاته يكون قادرًا على الاستجابة بشكل أقوى وأكبر.

- ولا تنتقص الاستجابة المناعية الذاتية من دور اللقاحات المضادة لكوفيد-19. فميزة اللقاحات أنها تعزّز الجهاز المناعي بشكل كبير وتضمن ذاكرة جيّدة للجهاز المناعي خصوصًا عند الفئات التي لا تمتلك جهازًا مناعيًا طبيعيًا قويًا. لذا تعتبر المناعة الطبيعية والمحصّنة بجرعات اللقاحات الحماية الأكثر أهمية بوجه الجائحة، بحسب سواميناثان.

- وتؤكّد مؤسسة " Gavi" التي تعمل على توفير وصول اللقاحات إلى الدول الأكثر فقرًا، أن العدوى الطبيعية تعطي مناعة مماثلة لجرعتين من اللقاح ضد الإصابة بمتحورات كوفيد-19، كمتحور أوميكرون وسلالاته الفرعية لكنها لن تكون وقائية بنسبة 100%.

- إذًا، ما تمّ نشره صحيح لناحية مضمون الدراسة ولكون الإصابات الخارقة للقاحات تؤمّن مناعة كبيرة. ومن المؤكد بالتالي أنها تسهم في تفكيك جائحة كوفيد-١٩.

نصائح للصّحافيّين

- لا تشارك أي بيانات ودراسات صحية تتناولها المواقع الإلكترونية الخاصة بكوفيد-١٩ والفيروسات الأخرى دون الرجوع والتحقق من صحة المعلومات والبيانات من المنظمات الصحية المحلية والدولية المعنية.

- الامتناع عن مشاركة الأخبار التي لا تستند على التحليلات النوعية أو الكمية ولا تفي بالمعايير والدقة وقواعد السلوك الخاصة بالصحافة العلمية.

- الامتناع عن استخدام عناوين مضللة حول أي موضوع صحي قد يتسبب في مخاطر جسدية نفسية بين الجمهور وكذلك المجتمعات المهمشة.

- الحفاظ على الشفافية وتقديم جميع المعلومات الضرورية والكاملة بشأن الأوبئة العالمية وعمليات التحصين الخاصة بها مع الحفاظ على نهج تجنب المخاطر في التقارير الصحية لوسائل الإعلام.

مبادىء إعلاميّة

- يجب على الصحافيين دائمًا تحليل جميع المعلومات والدراسات التي يمكن تضمينها في أي منتج إخباري والتحقق منها فيما يتعلق بالمواضيع المتعلقة بالصحة والتطورات العلمية، مع التحقق من هذه البيانات من خلال مصادر أولية دقيقة مع منظمة الصحة الدولية وخبراء الرعاية الصحية.

- بالإضافة إلى ذلك، يجب على الصحافيين دائمًا متابعة وتحليل الجداول والمراحل المتعلقة بعمليات التطعيم وتأثيرها داخل مجتمعاتهم.

ماذا يقول النّاس؟

شائعة #2

"يتم تشخيص انكماش الدماغ في بعض حالات كوفيد-١٩، وهو يأثر بشكل مباشر على حاسة الشم لدى المرضى.

تغريدة على تويتر

نشر موقع لبنان الكبير عبر حسابه على تويتر خبرًا أشار فيه إلى أن "فيروس كورونا يمكن أن يسبّب انكماش المخ وتقليل المادة الرمادية في المناطق التي تتحكم في العاطفة والذاكرة وإتلاف أجزاء تتحكم في حاسة الشم.

ما هي آثار هذه الإشاعة؟

من دون التحقق والدراسات العلمية، فإن تصديق هذه الإشاعة قد يؤدي إلى **نشر الخوف والذعر بين المواطنين والمرضى**، الذين قد يتعرضون **لخطر جسدي ونفسي** إذا لجأوا إلى أخذ أدوية دماغية عشوائية، في حال تم تشخيص إصابتهم بكوفيد- ١٩، دون اللجوء لخبراء الرعاية الطبية والصحية.

الحقائق

- أعدت جامعة أوكسفورد دراسة نشرت على موقع Nature Journal، تحقق خلالها أطباء من تغييرات في دماغ 758 مشاركًا في البنك الحيوي بالمملكة المتحدة، وهو قاعدة بيانات طبية ومصدر بحثي واسع النطاق، تراوحت أعمارهم ما بين 51 و81 عامًا. وخضع هؤلاء لمسحين للدماغ، خلال 38 شهرًا، بالإضافة إلى اختبارات معرفية.

- حدّدت الدراسة عددًا من التأثيرات أدت إليها الإصابة بكوفيد-19 على الدماغ، بعد 141 يومًا من تشخيص الإصابة، بينها انخفاض أكبر في سمك المادة الرمادية في مناطق الدماغ المرتبطة بالرائحة. كما ظهر لدى المشاركين تلف أكبر في الأنسجة الموجودة في جزء من القشرة الدماغية المعنية بالشمّ، وانخفاض في حجم المخ بالكامل. وتراوحت هذه التأثيرات من 0.2% إلى 2% تغيير إضافي مقارنةً بالمشاركين الذين لم يصابوا بالعدوى.

- كما أظهر المشاركون المصابون بسارس-كوف-2 أيضًا تدهورًا إدراكيًا أكبر بين عمليتي المسح، مرتبطًا بضمور جزء معين من المخيخ (بنية دماغية) مرتبطة بالإدراك.

- وأكدت الدراسة أن هذه النتائج قد تكون قد أظهرت إحدى نتائج الإصابة بسارس-كوف-2، إما عبر المسارات المتعلقة بحاسة الشم أو الالتهاب أو الاستجابة المناعية للجهاز العصبي، أو نقص المدخلات الحسية بسبب فقدان حاسة الشم. ويتطلب ظهور أي ضعف مستقبلي في مناطق الدماغ المصابة لدى المشاركين مزيدًا من التحقيق، عبر إجراء دراسات معمّقة.

- إذًا، ما نشره موقع لبنان الكبير صحيح، إذ أن الدراسة التي ارتكز عليها تشير صراحة إلى أضرار وتلف دماغي تسببهما الإصابة بكوفيد-١٩ ولكن بنسبة تتراوح بين 0.2% إلى 2%.

نصائح للصّحافيّين

- الامتناع عن استخدام عناوين مضللة حول أي موضوع صحي قد يتسبب في مخاطر جسدية ونفسية بين الجمهور خصوصًا الفئات الضعيفة، فيما يتعلق بآثار بكوفيد-١٩ الجديدة.

- تحقق من جميع التطورات الخاصة بلقاحات كوفيد-١٩ والعدوى بالإضافة إلى الآثار الجسدية طويلة المدى على متلقيها من خلال الاعتماد على أحدث الدراسات التي نشرتها منظمات الصحة العالمية ومسؤولو الصحة العالمية.

- تحقق من صحة جميع المعلومات الخاصة بأي دراسة قيد البحث التي تصدر مواضيع صحية يمكن أن يكون لها تأثير سلبي مباشر على عمليات التوعية والتحصين اللازمة للمجتمعات المحلية بشأن كوفيد-١٩.

- الامتناع عن تأجيج وصمة العار حول الفئات السكانية الأكثر ضعفًا، لا سيما فيما يتعلق بالمواضيع المتعلقة بلقاح كوفيد-١٩ والتحصين المجتمعي ووجود تأثيرات جديدة، قصيرة وطويلة المدى.

مبادىء إعلاميّة

- يجب على الصحافيين تحسين مهاراتهم في الصحافة العلمية والصحية خصوصًا عند تغطية الأوبئة العالمية من خلال تأسيس عملهم على مبادئ التحقق من المعلومات والتفكير النقدي، لا سيّما عند معالجة الحالات الطبية والمواضيع الصحية التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالاهتمامات الصحية ومخاوف الناس الرئيسية.

- بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يعتمد الصحافي دائمًا على المنظمات الصحية المحلية والدولية الرسمية وكذلك الخبراء في قطاع الصحة كمصادر أولية عند تغطية أي تطورات حول الأوبئة والفيروسات.

المصادر

1. https://www.lebanondebate.com/news/576361
2. https://news.ohsu.edu/2022/09/22/new-study-reveals-breakthrough-infections-increase-immunity-to-covid-19
3. https://news.ohsu.edu/2022/09/22/new-study-reveals-breakthrough-infections-increase-immunity-to-covid-19
4. https://news.ohsu.edu/2022/09/22/new-study-reveals-breakthrough-infections-increase-immunity-to-covid-19
5. https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/media-resources/science-in-5/episode-67---understanding-immunity
6. https://www.gavi.org/vaccineswork/covid-reinfections-are-they-milder-and-do-they-strengthen-immunity?gclid=Cj0KCQjwnbmaBhD-ARIsAGTPcfUWpmli04hLclcu3Kyhj5ZBxTU0iI9PY7DPU4Xnvncy0xjGr9wFts0aAleTEALw_wcB
7. https://twitter.com/grandlb/status/1556656478093660162
8. https://www.ox.ac.uk/news/2022-03-07-brain-regions-related-smell-show-decline-following-mild-covid-19
9. https://www.nature.com/articles/s41586-022-04569-5

USAID Internews Rooted in Trust Maharat